Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي-الثقافي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدراء المدارس

ا.م.د ابتسام ابراهيم شحل
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

تتبلور مشكلة البحث الاستغراق على التجهيل المعرفي – الثقافي لدى طلبة المرحلة الاعدادية كون تحديات هذه المرحلة والمعاصرة لها تأثير على وعي الطالب وقدرته على الفهم لواقعه ، وعندما تضعف المعارف الاساسية التي يمتلكها الشاب والقدرة على النقد والتحليل ، والسبب تعرضه لمرجع معرفي سطحي ومضلل ، كذلك يسهم في تكوين تصور مشوش تعوق نموهم الثقافي والفكري ، لذلك تتضح الحاجة الى الحد من هذا التجهيل وتعزيز الوعي لدى الطلبة لبناء شخصياتهم الواعية والقادرة على التفكير والتمييز السليم ، استهدف البحث الحالي التعرف على دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي – الثقافي من وجهة نظر مدراء المدراس ، والفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس دور المرشد في الحد من التجهيل المعرفي – الثقافي وفقا لمتغير (الجنس ، سنوت الخدمة) وقد تكونت عينة البحث من (50) مدير من مدراء مدارس مديرية تربية الرصافة/ بغداد ، واظهرت النتائج ان المرشد النفسي له دور اكبر في الحد من الظاهرة ، اما سنوات الخدمة ليس لها تأثير كبير ، وقد توصل البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: المر شد النفسي ، التجهيل المعرفي – الثقافي ، مدراء المدارس.

مشكلة البحث

ان ما يحدث في عالمنا من تغيرات متعددة اخذت في مجالات شتى واثرت بشكل واضح على القيم والمبادئ بحيث حل كل ما هو جديد من افكار وعادات وقيم ، واخذت المبادئ السائدة تتغير نتيجة التقدم التكنولوجي واطلاع الأفراد على ثقافات غير ثقافاتهم نتيجة وسائل الاتصال والاعلام واخذت تغزوهم بشكل واسع(عاشور، 2018: 99). كل هذه التغيرات جعلت الفرد ينبهر بحضارات غير حضارته ويسلك سلوكيات تختلف عن بيئته وتنشئته ، ومع دخول الاعلام بشكل واسع اثر على افكار الشباب مما جعلهم منفتحين على حضارات بعيدة عن حضارته ورغبته في التفكير بكل ماهو جديد كتجربة جديدة وحديثة ، وانتفاضة للعادات والمبادىء القديمة بدون تفكير اذا كانت هذه التجربة ايجابية ام سلبية(عبد الله ، 2002: 194). لذا اكد بروكتور Proctor ان التجهيل يتحقق عن طريق استراتيجيات كثيرة ومتعددة ، من اهمها تشكيل الحقائق العلمية ، اخفاء المعرفة واعادة صياغة المفهوم بصورة مشوشة ، مما يوصل الفرد الى ضعف الثقة بالمعرفة ، ويعتبر هذا

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

النوع من اخطر انواع التجهيل كونه لا يستند الى الاكراه المباشر بل اعادة بناء الوعي بحيث تجعل الافراد يتقبلوا الجهل باعتباره معرفة مناسبة (Proctor,2008.p9-15).

وفي زمن التكنولوجيا والتطور العلمي وما رافقته من تطور في نواحي الحياة كافة برزت تأثيرات الخرافة في المجتمعات والتجهيل الثقافي التي تمارسه بعض الهيئات والمؤسسات من خلال سيطرتها على الاعلام الهدف منها جعل المواطن يعيش في اوهام القرون المظلمة0 وقد يلجأ الانسان الى تجاهل الاخرين لان بعض الاشخاص لاحل لهم الا التجاهل وليس لغرض الاساءة وانما لتجاوز حالة طارئة والتجاهل فن لابد من الالمام به والتدريب عليه بما يسمى ادارة فن التجاهل (Carr,2010: 145).والتجهيل المعرفي له تأثير على المراهقين فهو لا يقف تأثيره على حدود الفكر بل يمتد الى السلوكيات واتخاذ القرارات مما تجعله يبتعد عن قيمه ومبادئ وثقافته الاصلية، ويكون اكثر استعداد لتصديق جميع الشائعات وتضعف قدرته على التميز بين ما يستغل ضده وما يخدمه (Proctor,2008:235). لذا تعد المدرسة هي المكان الذي يبرز بها هوية الطالب الثقافية من خلال الحوار والمناقشة النقدية ، فاذا سيطرت عليه التجهيل جعلته غير واعي لسلوكياته ويمتلك افكار دخيلة ، لذلك تلاحظه يتراجع من انتماءاته المدرسية والاجتماعية ، وبما ان المدرسة هي المكن المنير في الطالب فاذا لم تقم بهذا الدور وكما اشارت اليه الادبيات السابقة تتحول الى مؤسسة تصوغ التجهيل المعرفي بطرق غير مباشرة (Giroux,2011p35-40).

وهنا يبرز التساؤل هل للمرشد النفسي دور في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي؟

اهمية البحث

روبرت بروكتور Robert N.Proctor الاستاذ في جامعة ستانفورد يعتبر اول من درس علم الاغنولوجي Agnotology وهو مصطلح يشير الى دراسة ظاهرة التجهيل وجعل الجهل على شكل ثقافة من خلال اعطاء معلومات علمية خادعة ، ولا يعتقد ان الجهل نعمة بل ان ما تجهله قد يعود عليك بالضرر والمروجون ملئوا رؤوسنا بالتفاهات ثقافة التجهيل والافلاس الفكري ، ويرى بعض الباحثين ان العولمة تحمل تأثيرات سلبية على الهوية الثقافية، مما يستوجب دراستها بصورة علمية (Proctor,2008:233). وبما ان عالمنا المعاصر شهد تحولات ادت الى اهمية العلمية لدراسة التجهيل المعرفي ، وكذلك لوسائل الاتصالات الحديثة دورا كبيرا فمن خلالها يصل الافراد الى المعلومات بطرق واسعة مما تنتج عمق نماذج جديدة للتجهيل المعرفي المنظم فهو ليس غياب معرفي بل هو ظاهرة ثقفية واجتماعية تعاد وتدر وتنتج صياغتها (Carr,2010: 148).

فهي تعمل بصمت لا تفرض بالقوة ، بل عب الاخبار المتسارعة تتسلل وعبر المحتوى الغير متكامل والعناوين التي لها جاذبية ، فيصبح الفرد اسير لكل ما يقدم له بدون تدقيق وتحقق ، وبمرور

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الوقت يخسر قدرته على المعرفة وادراك ، ان هذه الاطار المعرفي هي خطوة مهمة لحماية العقل الناقد ، فالعقل يميز بين المعلومات السطحية والمعرفة الحقيقية (Gross,2015,p233)

وعندما يشخص اسباب الوعي القيمي والثقافي عند الطلبة فان من يسهم في توضيح اثر التجهيل الثقفي الي نشأ عند سلوكيات واتجاهاتهم ،واتخاذ القرارات والتفاعل مع قضايا المجتمعية هو الارشاد بدور الفاعل في تنمية الوعي ، ويعد التنوير الفكري احد المرتكزات الاساسية في مواجهة مظاهر التجهيل المعرفي - الثقافي، لكونه يتضمن تعزيز الانفتاح الفكري والتفاعل المعرفي الواعي مع التغييرات العالمية ، ويبرز هذا الدور خاصة لدى الشباب لكونهم الفئة الاكثر قدرة على استيعاب المعارف الحديثة وكيفية التعامل مع المعلومات المتدفقة والمتسارعة كذلك تأثيرها الفاعل في تشكيل الوعي الثقافي داخل المجتمع ونقل المعارف والخبرات بين الافراد ويعزز التفكير الناضج ، ويقاوم اشكال التضليل المعرفي (Proctor,2008:233). فالإرشاد يعد رائد العملية التربوية ، والمرشد النفسي من يقوم بهذا الدور فهو يقدم على مساعدة الطلبة للتعرف واكتشاف قدراتهم وامكانياتهم ويساعدهم على وضع هدف وتصميم خطة لحياتهم القادمة للتغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح ، ويساعدهم على تأقلم مع البيئة عن طريق تزويدهم بالمعلومات الوافية ، فدوره هام وله مهام عديدة في العملية التربوية ومن ضمنها توعية الطلبة رغباتهم وتواجههم بصورة صحيحة (قاسم ، 2021: 124). لذا المدرسة تعتبر من المتغيرات التي ترفع من فكر وذكاء الطالب التحصيلي والروحي لدى الطلبة عموما وتجعل الانماط المعرفية اكثر مرونة وقابلية للتعديل (سيد ،2003: 18).اما العمليات المعرفية وفوق المعرفية تتجسد من خلال التفكير المنطقي حيث تساهم المدرسة اسهاما مباشرا بإخراج الفرد من الممارسات اللاعقلانية التي تتسم بالتخبط والعشوائية الى التخطيط العلمي المنظم الذي يبنى على اهداف واضحة وغايات واقعية تطلق الطاقات الفكرية من خلال الاستقرار وتحليل المحتوى للتمعن بالمشكلة وصولا لحلول منطقية ملائمة لها ، كما تسهم اهمية البحث على نوع الثقافي للطلبة الاعدادية حيث يعدون القاعدة الاساسية في هرم التعليم ، ودور المرشد النفسي في مدى احتواء الطالب والمحافظة عليه من الانحراف وراء الثقافات الدخيلة على مجتمعنا ، من هنا يتضح معنى السلوك والتفكير كمفهومان يكمل احدهما الاخر ويتبادلان التأثير واللذان يختلفان من فرد الى اخر (رمضان ، 2000: 18).

والمرشد النفسي دوره في مواجهة التجهيل المعرفي- الثقافي امر له اهميته ، فهو يلاحظ من الطلبة سلوكيات ترفض ثقافة المجتمع وتتمرد عليه ، وتحاول تجاهلها ويتنكرون ويتمردون لهويتهم الثقافية ، ويخترقون قيمهم وعاداتهم واصالتهم (حسن،1993: 671).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ولقد دعمت ذلك ادلة نظرية تثبت ان السلوك عملية اتجاهية حسية فكرية فأخذ بنظر الاعتبار في بناء الاختبارات النفسية المعرفية لاختبار فعل موجه نحو هدف معين (المنصوري،2015: 2-3). يعد طلبة المرحلة الاعدادية شريحة لها أهميتها فهم بمرحلة انتقالية يجعل ذلك التدخلات الارشادية فيها اثر علاجي و وقائي طويل والكشف المبكر للمشكلات السلوكية والنفسية (ابراهيم ،1991: 25). من ذلك تبرز اهمية دور المرشد النفسي في الوقاية والتنمية واستخدام الاساليب الارشادية لمواجهة التجهيل المعرفي عن طريق برامج ارشادية لتعزيز الوعي المعرفي، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم للتفكير والتحليل النقدي ودعم قدرة الطالب على التميز بين الاصالة من المعرفة والمشوه ، مما يسهم لبناء شخصية سوية نفسيا ومعرفيا (Proctor,2008.p9-15).

اهداف البحث :- يستهدف البحث الحالي التعرف الى:-

- دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي من وجهة نظر مدراء المدارس.
- الفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي (الجنس ، سنوات الخدمة).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالاتي:-

الحدود البشرية :مدراء المدارس

الحدود المكانية: تشمل المدارس التابعة لمديريات تربية بغداد/ الرصافة .

الحدود الزمانية: تتحدد بالعام الدراسي 2025-2026

المصطلحات

- الدور Role

هو الانماط السلوكية (الافعال و الواجبات) التي تنتظر وتتطلب الجماعة من الفرد يشغل مركز معين وهو السلوك الذي يتميز به الفرد عن غيره ممن يشغلون مواقع ومراكز اخرى(راجح ،1999: 453).

- المرشد النفسي psychological counselor

هو شخص معد ومؤهل ومدرب للعمل في مجال الارشاد النفسي (الانمائي ، الوقائي والعلاجي)يقدم خدمات الارشاد بعلاقة مهنية ورسمية بهدف المساعدة للطلبة لتحقيق توافقهم النفسي ومستوى نموهم وفق خطط منظمة وهادفة (السفاسفة ، 2005: 103).

- التجهيل المعرفي - الثقافي Cognative - stultificatication عرفه

- مرتون Merton 1968 :ارتباك فكري ازاء مشاعر وافكار وسلوكيات تختلف عن سلوك الاخرين ومشاعرهم وهم يحاولوا ان يلزمون نتيجة لذلك امورا لاتتوافق مع الواقع ويدفعه ان يتبنى

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ثقافات لاينتمي اليها وبعيدة عن ثقافته الاصلية فيكون ذو ثقافة ضعيفة الاثر (Merton,1968:342).

- **شو 1997** : اعتقاد الفرد انه دائما على صواب وان اراءه وقراراته لاتتوافق مع الاخرين ، وعند عدم موافقته على الاوضاع الخارجية والقرارات فأنها لاتؤثر وانه يعيش الواقع وهو فاقد الارادة اتجاه ما يحدث من حوله على ضوء مفهوم تشويش وفقدان الهوية(شو،1997: 237).
- **مكلفين وغروس 2002** : هو جهل الافراد بما يدور حولهم من مدخلات ومعلومات واحداث غير دقيقة ومضللة بحقيقة الواقع وتبنيها بدون وعي (مكلفين وغروس،2002: 311).
- **باندورا Bandora** :هو ادراج معلومات عن طريق المحاكاة والنمذجة والتقليد بطرق خاطئة من خلال المشاهدات والتنشئة الاجتماعية والمعايشات داخل المدرسة والبيت ، وتطبيقها فكريا بطريقة سلبية في اشاعة الثقافة ضعيفة الاثر واستبدالها دل الثقافة الاصلية (Beck&et.at,2005:37).

- **مدراء المدراس School Principals**

هم قادة ومسؤولي بالمرتبة الاولى في ادارة المدرسة وتوجيهها تعليميا وتربويا ، ويتحمل المدير مسؤولية كبيرة لتحقيق الاهداف وضمان جودة التعليم وتحسين بيئة المدرسة وتطوير المهارات والقدرات للمعلمين والطلبة (دليل وزارة التربية).

التعريف النظري: وفقا لنظرية باندورا هو انعدام الوعي لدى الفرد وفق واقعهم الفعلي وما يحدث ويحيط بيئتهم من خلال استدخال معلومات غير منطقية في منظومتهم المعرفية بشكل مقصود اوعرضي في البيئة التي يعيشون بها عن طريق المحاكاة والنمذجة.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس دور المرشد في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي.

الاطار النظري

1- التجهيل المعرفي - الثقافي

ان دراسة التجهيل المعرفي - الثقافي لماذا وكيف يتم انتاج الوعي المشوش او الجهل في المجتمع ، سواء كان ذلك بقصد (التضليل او الخداع) او بدون ذلك (ضعف نقدي او فيض معلومات) ، والهدف من ذلك هو فهم الاليات الاجتماعية والمعرفية التي تمنع عدم الوصول الى التحليل النقدي والمعرفة الدقيقة (Proctor & Schiebinger,2008). فالتجهيل المعرفي يعد في العلوم التربوي والاجتماعية من المفاهيم الجديدة ، ويظهر حالة افقار الوعي المعرفي لدى الفرد عن طريق آليات تؤدي الى تحريف الفهم ، وتجريد الادراك اضعاف القدرة في التحليل النقدي ، ولا يقتصر فقط على ذلك ، بل يتجاوز ليأخذ سمة بنيوية يتم انتاج التجهيل واعادة توظيفه ضمن نظم اعلامية وثقافية وتعليمية بما يسهم في توجهات ايديولوجية او فكرية محددة (Giroux,2001.p 35-40).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

لذا اسهم التطور التكنولوجي وكذلك وسائل الاعلام الرقمية تعميق لمظاهر التجهيل المعرفي عن طريق هيمنة المحتوى بصورة سريعة ، وتراجع العمق للقراءة ، وانتشار الثقافة المعرفية الاستهلاكية ، واشار كار Carr ان الاعتماد والافراط في التعامل مع الوسائط الرقمية **ساهم في تغير اساليب التفكير ، فالفرد اصبح اكثر قدرة لاستقبال المعلومات بشكل سطحي، واقل قابلية لتحليل والتركيز وهذا بدوره يكون بيئة غنية لتعزيز التجهيل المعرفي (Carr,2010).**

2-نظرية باندورا

1-الملاحظة

نظرية التعلم اساس لبناء الشخصية السوية ، فالفرد يقوم بنقل وترميز وترجمة المعلومات وادخالها ذهنيا، وعلميا تعرف بالنظم المعرفية ، والتي تنطلق من مبدأ التعوقعات للعمليات العقلية وفي مقدمتها الانتباه والتفكير الانتقائي والغير انتقائي وادراك الحسي ، وهذه العملية يطلق عليها القوى الادراكية الداخلية والنمط المعرفي الانطباعي ، وانعكاساتها ونظرية التعلم اكدت ان النمط المعرفي يترسخ في المناطق الذهنية في الدماغ الانتقائية ، من خلال النمذجة والتنشئة الاجتماعية ، فالأسرة وبخاصة الابوين التي تدعم وتعزز بعد ذلك من قبل المرشد النفسي في المدرسة ، حيث الطالب لديه اعتقاد ان كل ما يفعله ويقوله المرشد النفسي هو صواب ويكون سلوك المرشد اكثر من الوالدين ، هنا النموذج يكون اكثر تأثيرا من الاسرة الذي هو المرشد النفسي.

رأى باندورا ان الفرد يتعلم من خلال النمذجة ويسجل النتائج المترتبة على افعاله ، والتعلم لا يلزم ان يكون مباشرة بالتجربة بل يكون غير مباشر عن طريق النموذج الاجتماعي (Bandura,2001).

2-التبادلية المتأثرة بالبيئة Reciprocal Determinisn

هي احدى مرتكزات الاساسية للنظرية ، تفترض ان سلوك الفرد لا يحدده عامل واحد ، بل ناتج عن تفاعل وتأثير مستمر بين كل من عوامل السلوك والبيئة الاجتماعية والفرد وفي ضوء ذلك فأن التجهيل المعرفي هو نتاج لتفاعل التبادل بين البيئة المدرسية وانماط لمعرفية السطحية للطالب ، وسلوك تعليمي يقوم على التلقي غير سليم للمعلومات ، البيئة تعتمد على اساليب التعليم التقليدي ، وتمنع الحوار وتساهم في التقليل من الكفاءة الذاتية للطالب ، هذا يدفعه الى اختيار سلوكيات سطحية ، مثل قبوله معلومات دون مراجعة او تحليل او يعتمد على مصدر غير موثوق به ، وبالمقابل يتم تعزيز السلوك واستمرار البيئة ذاتها التعليمية.وهذا بدوره ينتج التجهيل المعرفي في المدرسة ، فيكون ظاهرة ليست فردية بل تتفاعل وتتغذى من العلاقة التبادلية بين الطلبة والبيئة ، مما يعزز اساليب التجهيل المعرفي ويجعله اكثر تماسكا ورسوخا داخل البيئة التعليمية (Proctor&Schiebinger,2008).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

3-الكفاءة الذاتية Self Efficacy

تشير الكفاءة الذاتية الى ادراك الفرد لقدراته في اداء مهام وسلوكيات بنجاح ، وتلعب دور اساسي في تحديد استعداد الفرد على استعياباه المعلومات الجديدة ، وقابليته على المعالجة للمشكلات ، وكفاءته في التفكير، وفهم الطالب للتجهيل المعرفي يوصفه مرتبط بالكفاءة الذاتية لديهم ، فالطالب الذي يفتقر الى الثقة في قدرته على التحليل للمعلومات بشكل النقدي يكون اكثر ميول واعتمادا لأنماط معرفية غير نقدية وسطحية، والالتزام على المصدر الخارجي دون فحص وتحليل دقيق ، عندما تقل الكفاءة الذاتية تدعم ادوار النموذج الاجتماعي الغير نقدي ، يصبح الطالب اكثر استعداد وقبول لمعلومات سطحية ومشوهة. وبذلك يكون التجهيل المعرفي الثقافي على انه ليست فردي فقط بل عملية تفاعلية تتأثر بمستوى كفاءة الطالب الذاتية المعرفية ، فضعف الكفاءة يؤدي الى تثبيت انماط التجهيل المعرفي داخل بيئته ويجعله اكثر استمرار (Bandura, 2001).

نظرية الجهل الجمعي

تأخذ مفاهيم نظرية الجهل الجمعي جانب محوري في علم النفس الاجتماعي ، فهي تشير الى الاطر معرفية معينة والحسية يتبنى فيها الجماعة تصورا ومعتقدا معين وبوصفه يكون رأي مقبول وسائد اجتماعيا بالرغم ان الكثير منهم لا توجد ضمن الوعي الشخصي في ابعاده واشارات معلوماتية مباشرة ، فالفرد تصبح افعال ومشاعره موجهة بنموذج المجموعة ومعاييرها اكثر من المحددات الشخصية ، فالمجموعة تجسد مواقف ومعتقدات وسلوكيات تناقض سلوكه ومواقفه ، وهنا يتشكل الجهل الجمعي فهو نتاج لضعف ادراك واستيعاب المثيرات الاجتماعية المتاحة الحقيقية ، كما لا يدرك بعض الافراد الابعاد الحسية على الرغم من تحققها كحقيقة واقعية.

واشارات نظرية الجهل الجمعي الى اختلاف الابعاد الادراكية وتماثلها مع الادراك الاجتماعي فالفرد في قدراته على ادراك واستيعاب الابعاد مثلا قراءة التغيرات للأخرين وتفسير صمتهم وفهم الرسائل الضمنية واستيعاب الاختلاف بين المواقف العامة والموقف الخاصة

(Pritchard, D.2016.p135).ففي الجهل الجمعي يكون كافة الافراد معارضين داخليا على سلوك معين لكنهم لا يدركون المثيرات فيفترض كل منهم رأيه مخالف لرآي الجماعة فيحدث تطابق ظاهري خاطىء ، فالفكرة التي تبين وجود مثيرات تحمل معلومات غير واعية ولا شعورية وغير مدركة يمكن توظيفها في تفسير التجاهل المعرفي داخل الجهل الجمعي ، لوجود علامات سلوكية اجتماعية تدل على عدم القناعة والرضا ، لكنها قد تكون غير واضحة ومعلنة او يتم تجاهلها معرفيا هو للحفاظ على التوافق الاجتماعي فيصبح الجهل الجمعي ليس خطأ في الحكم المعرفي وأدراكي عابر ، بل هو ضعف انتقائي وأدراكي معرفي في معالجة المثيرات الاجتماعية ، فهو القصور الادراكي للحقائق على مستوى الجماعة ، فيتحول الى تجاهل معرفي متعمد.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

لذا يعد الجهل الجمعي مرتبط بمفهوم التجاهل المعرفي ارتباطا وثيقا ، فيكون الضعف ناتج عن عدم قدرة الفرد المعرفية والخلل في البيئة المعلوماتية ،وبما ان التجاهل المعرفي هو عملية اجتماعية – نفسية يتعمد الافراد فيها اهمال المثيرات المتاحة ، مما يؤدي الى تكوين انماط – سلوكية معرفية غير دقيقة ومشوشه (Van 2009,p.377-380). والتجاهل المعرفي يظهر لدى المراهقين عندما يبتعد عن البحث للمعلومة التي تصحح اعتقاداته الخاطئة السائدة بين أصدقائه ، او عندما يتبنى رايآ جماعي دون الرجوع الى التحقق منه وهنا تدخل ثقافة التجهيل المعرفي مع الجهل الجمعي لغياب التصحيح الجماعي ، يعزز استمرار المعلومات الخاطئة فيولد نوع التطبيع المعرفي للأخطاء ، وفقا لنظرية التجهيل الجمعي، ولا ينشأ من غيابات المعلومات بل من ضعف المعالجة او التداول ، وهو ما يشكل ويفسر التجاهل المعرفي الثقافي فهو عملية انتقائية في استقبال ومعالجة المعلومات . مما يؤدي إلى ترسيخ معايير غير دقيقة أو تصورات غير مبررة. وتكمن خطورتها في قدرته على استمرار السلوكيات السلبية و الاتجاهات الخاطئة من خلال آليات الامتثال والتوافق الاجتماعي، الوضع الذي يجعل معالجته تتطلب تدخلات لا تقتصر على تصحيح المعلومات لتتضمن تعزيز مهارات التفكير النقدي، وتطوير الاستقلالية المعرفية . (Zimmerman, M. J. 2016.p78-82)

الفصل الثالث

بُغية تحقيق أهداف البحث استوجبَ اختيار منهجية مناسبة للبحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لهُ وتوفير أداة لقياس متغير البحث دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي الثقافي ، مستوفي للشروط العلمية والموضوعية، التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية من حيث تحليل فِقراتها واستخراج الصدق والثبات ، ومن ثم تطبيق المقياس على عينة البحث ، حتى بعد ذلك يتم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً وتحليلها، وأدناه استعراض لهذه الإجراءات .

أولا : منهجية البحث

المنهج الوصفي اكثر المناهج استعمال عند الباحثين ، يهدف الى تحديد الظاهرة بعدها يقدم وصف لها لاعتماده على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة (عبد المؤمن، 2008: 287).

ثانيا : مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بمدراء مدارس بغداد ، الرصافة الثانية من الذكور والاناث والبالغ عددهم (50) ، بواقع (23) من الذكور ، وبواقع (27) من الاناث .

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ثالثا : عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample، لأن مجتمع البحث المدراء مكون من عدة طبقات ذكور وإناث. يتم اللجوء إلى هذه الطريقة عندما نُريد أن نُمثل طبقات المجتمع نسبياً في العينة كي تكون ممثلة له (Goodwin, 2010, p. 470) ، لذلك تم اختيار عينة البحث من (50) مدرسة للبنين والبنات ، بواقع (23) مدرسة للبنين إي (23) مدير من الذكور ، وبواقع (27) مدرسة للبنات ، إي (27) مديرة من الاناث ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) افراد عينة البحث موزعين حسب الجنس وعدد سنوات الخدمة

نوع العينة		العدد
الجنس	ذكر	23
	انثى	27
المجموع		50
عدد سنوات الخدمة	12-8	25
	17-13	25
المجموع		50

رابعا : اداة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم بناء مقياس دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي ، ويتكون المقياس من (20) فقرة ملحق رقم (1) ، ذات مدرج خماس هي ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي قليلا ، تنطبق علي أحيانا تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ، وتعطى الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي ، فكانت اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (100) واقل درجة يحصل عليها (20) .

خامسا : الصدق الظاهري

بعد الانتهاء من بناء المقياس والذي يحتوي على (20) فقره قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في الارشاد النفسي و القياس والتقويم وعلم النفس ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم ، ومدى صلاحية الفقرات وملائمة البدائل ، وقد اقرت جميع فقرات المقياس من قبل المحكمين البالغ عددهم (10) ، وعدلت بعض الفقرات ، وقد اخذت الباحثة بالتصويبات وبذلك بقي المقياس بعدد فقراته (20) ، والجدول (2) يوضح نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس .

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (2) نسبة موافقة الأساتذة المحكمين على فِقرات المقياس

رقم الفقرة	عدد الفِقرات	المحكمون		نسبة الاتفاق	القرار
		الموافقون	الرافضون		
19،،13،11،10،8،7،6،5،4،3،2،	11	10	0	%100	مقبولة
12،9،20، ،14،16	5	9	1	%90	مقبولة
15،1 ،17، ،18	4	8	2	%80	مقبولة

التجربة الاستطلاعية لمقياس دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي – الثقافي .

للتأكد من مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس وبدائل الاستجابة ومعدل الوقت اللازم الذي يستغرقه المفحوص للإجابة إذ يجب أن يطبق على عينة استطلاعية (الزوبعي وآخرون، 1987، ص 73). لذا تم تطبيق المقياس الملحق (1)، على عينة بلغ عددها (6) مدير ومديرة بواقع (3) ذكر و(3) أنثى، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (مدارس الرصافة 2)، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن الفقرات والبدائل والتعليمات كانت واضحة، وتبين مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة عن المقياس يتراوح من (13 - 15) دقيقة.

التحليـــل الإحصائي للفقرات

تعد عملية تحليل الفقرات على درجة عالية من الأهمية لما تؤديه من فوائد تساعد في الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات والظواهر الإنسانية قياسا دقيقا ويمكن تعريف تحليل الفقرات هو الاجراء الذي يهدف الى دراسة الخصائص والمؤشرات الاحصائية لاجابات الافراد عن فقرات الاداة (النبهان، 2013، ص 220). وقد تم استعمال طريقتين لتحليل الفِقرات:

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

يعد استخدام المجموعات المتطرفة Use of Extreme احدى الممارسات الشائعة في تحليل الفقرات ، هي مقارنة النسبة المئوية من الحالات التي تجيب على فقرة معينة اجابة صحيحة في مجموعتين محكتين متناقضتين ، وعندما يتم قياس المحك على طول ميزان متصل تنتقي المجموعة المحكة العليا والمجموعة المحكة الدنيا من طرفي التوزيع ، والنقطة المثلى في التوزيع الاعتدالي تتوازن عند هاتان الحالتان نصل اليها عندما تكون نسبة الحالات العليا والدنيا 27% من حجم العينة (انستازي و اوربينا ، 2015 ، ص 233) . بلغ عدد الأفراد المجموعتين المتطرفتين (14) فرداً، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (28) استمارة ؛ وتم تطبيق إجابات استمارات العينتين (العليا والدنيا) للاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات، وتبين أن جميع الفقرات دالّة عند مستوى دلالة (0.05) ، اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (2,00) عند درجة حرية (26) والجدول (3) يوضح ذلك.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (3) القوة التمييزية لفِقرات المقياس باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.82	0.36	2.93	0.49	13.38	دال احصائياً
2	3.92	0.25	2.96	0.42	15.28	دال احصائياً
3	3.80	0.38	2.84	0.51	20.96	دال احصائياً
4	3.82	0.38	2.96	0.56	15.33	دال احصائياً
5	3.71	0.45	2.43	0.63	14.13	دال احصائياً
6	3.77	0.47	2.69	0.64	17.41	دال احصائياً
7	3.73	0.43	2.65	0.66	16.93	دال احصائياً
8	3.69	0.54	2.63	0.68	15.55	دال احصائياً
9	3.84	0.36	2.92	0.50	14.63	دال احصائياً
10	3.69	0.49	2.55	0.64	14.41	دال احصائياً
11	3.69	0.51	2.55	0.62	14.83	دال احصائياً
12	3.73	0.498	2.70	0.55	11.06	دال احصائياً
13	3.57	0.52	2.71	0.61	15.47	دال احصائياً
14	3.68	0.55	2.06	0.63	17.57	دال احصائياً
15	3.72	0.47	2.55	0.520	17.11	دال احصائياً
16	3.72	0.453	2.55	0.52	17.57	دال احصائياً
17	3.82	0.373	2.88	0.51	15.37	دال احصائياً
18	3.69	0.49	2.38	0.64	16.63	دال احصائياً
19	3.73	0.43	2.68	0.56	15.08	دال احصائياً
20	3.76	0.44	2.67	0.63	14.72	دال احصائياً

ب- أسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يشير هذا الأسلوب إلى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة؛ لأن كلّ فقرةٍ من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen & Yen, 1979)، كما أنه يعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي (عيسوي، 1985) من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كلّ فقرةٍ مع الدرجة الكلية للمقياس، فتستبقى الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

بالدرجة الكلية للمقياس عاليةً، وتحذف الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس واطئةً (الكبيسي، 2010، ص 46-47). وقد أُستُعين بـمعامل ارتباط (بيرسون) في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كلّ فقرةٍ والدرجة الكلية للمقياس، باستعمال عينة التحليل ذاتها التي وظفت لحساب القوة التمييزية للفقرات، فتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05)، ممّا يشير إلى تجانس الفقرات في قياس المفهوم الذي وضعت من أجل قياسه. علمًا أن القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,36) والجدول (4) يوضح معاملات ارتباط كلّ فقرةٍ بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.60	6	0.73	11	0.68	16	0.74
2	0.66	7	0.71	12	0.53	17	0.69
3	0.60	8	0.60	13	0.69	18	0.69
4	0.63	9	0.68	14	0.68	19	0.75
5	0.67	10	0.70	15	0.72	20	0.69

مؤشرات الصدق لمقياس ثقافة التجهيل المعرفي الثقافي

يعد الاختبار اداة صادقة في قياس القدرة او الاستعداد او الاتجاه او السمة ، كونه يقيس فعلا ما صمم لقياسه(عيسوي، 1999 :45).

وقد تم التحقق من بعض مؤشرات صدق المقياس الحالي كما يأتي:

الصدق الظاهري

هو الشكل العام للاختبار، أي الإطار الخارجي ويتضمن نوع الفِقرات وكيفية وضوحها وصياغتها ودرجة موضوعتيها، والاختبار يبدو ملائم و مناسب للفرد الذي يقيسه والدرجة التي تبين فيه فِقرات الاختبار ذات صلة بالمتغير المقاس (عبد المؤمن، 2008، ص 274).

تم التحقق من هذا الصدق الظاهري من خلال الإجراءات التي نفذت بها للتحقق من صلاحية فِقرات المقياس وأوزانه وبدائله، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الارشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس ، وتم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل على بعض الفِقرات كما سبق ذكره.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

صدق البناء

وقد تم التأكد من صدق هذا المؤشر في الإجراءات السابقة عن طريق تحليل فِقرات المقياس إحصائياً، وحساب معاملات تمييزها.

مؤشر الثبات

ويقصد بثبات الاختبار ان يعطي الاختبار نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك أذا ما استعمل ذلك المقياس أكثر من مرة (أبو الديار، 2012، ص 35)

طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

ولاستخراج الثبات بطريقة معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس ، وجاءت النتائج بعد تطبيق المقاييس على عينة البحث بأن معامل الفا كرونباخ للمقاييس قد بلغت (0،71).

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف إلى دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي من وجهة نظر مدراء المدارس

لتحقيق هذا الهدف أُستعين بالاختبار التائي لعينة واحدة، لإيجاد دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لأفراد العينة والوسط الفرضي للمقياس ، الذي بلغ مقداره (60) درجة ، إذ تم الحصول عليه من ضرب عدد فقرات المقياس البالغة (20) فقرةً في متوسط أوزان بدائل الاستجابة البالغة (3) درجات، وبلغ الوسط الحسابي (72,15) وهو اعلى من الوسط الفرضي ، وبانحراف معياري (7,12) ، وبلغت القيمة التائية (13,20) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة0,05 ودرجة حرية 49 **والجدول (5)** يبين نتائج دلالة هذا الاختبار.

جدول (5) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي من وجهة نظر مدراء المدارس

عدد إفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
50	72,15	7,12	60	13,20	دالة
القيمة التائية الجدولية لاختبار ذي النهايتين، ولدرجة حرية (49) ، ومستوى دلالة (0،05) = 2,00					

نلاحظ من الجدول السابق، أن الوسط الحسابي زاد بمقدار أكثر من مقدار الوسط الفرضي، ممّا يعطي مؤشرًا ان اغلبية مدراء المدارس لديهم ارتفاع في مستوى دور المرشد النفسي دور مؤثر وفعال في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي، ويمكن تفسير النتيجة ،وفق نظرية باندورا ان

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

المرشد النفسي له دور داخل المدرسة فهو نموذج سلوكي يحتذى به الطلاب، ويتعلمون منه الاتجاه الايجابي نحو المدرسة ، والاهمية للتعليم والمعرفة، وهذا يقلل من التجهيل المعرفي ويساعد في تعزيز وتنمية الفكر الواعي والحد من التشوهات الادراك والفهم لدى الطلبة ، مما يجعل المرشد النفسي نموذج سلوكي معرفي يساعد في تصحيح الافكار الخاطئة وينمي انماط لافكار واعية.

الهدف الثاني : التعرف إلى دلالة الفروق لمتغير دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي- الثقافي نحو المدرسة حسب النوع (ذكور اناث) وعدد سنوات الخدمة.

لتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي وهم مدراء المدارس، وقد بلغت (50) مدير ومديرة، بواقع (23) ذكراً و(27) أنثى. واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ، وبلغ الوسط الحسابي للذكور على المقياس (74,05) وبانحراف معياري (6,32) وللإناث بلغ (70,27) وبانحراف معياري (5,12) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.27) والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين (الذكور- الإناث) لدى افراد عينة البحث لمقياس دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي- الثقافي

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية*		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	23	74,05	6,32	2.27	2،00	دالة
اناث	27	70,27	5,12			

القيمة التائية الجدولية ، ودرجة حرية (48) ، عند مستوى دلالة (0.05) = 2,00

نلاحظ من الجدول السابق؛ أن الوسط الحسابي للذكور زاد بمقدار أكثر من مقدار الوسط الحسابي للإناث، ممّا يعطي مؤشرًا على أن توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي- الثقافي ولصالح الذكور، وحسب نظرية باندورا المكأفاة الاجتماعية والدافعية تكون اعلى عند الذكور لذلك وعيهم بالدور الايجابي للمرشد النفسي يزيد في الحد من اطار التجهيل المعرفي ، فالمرشد هو نموذج للتعلم ، ويؤدي دور ملموس لتعديل سلوكهم وهذا يختلف حسب النتائج باستجابة الاناث للنموذج او التأثير به ، فالفرق بين الجنسين يعكس الاختلاف في التقليد او الاستجابة لهذا النموذج.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

- التعرف إلى دلالة الفروق لمتغير دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي حسب عدد سنوات الخدمة

لتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي وهم مدراء المدارس ، وقد بلغت (50) مدير ومديرة ، بواقع (25) كانت خدمتهم من (8-12) سنة و (25) كانت خدمتهم من (13-17) سنة . واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، وبلغ الوسط الحسابي للفئة (8-12) على المقياس (73,13) وبانحراف معياري (4,13) والوسط الحسابي للفئة (13-17) بلغ (71,18) وبانحراف معياري (3,47) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1,80) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين سنوات الخدمة لدى افراد عينة البحث لمقياس دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي- الثقافي

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية*		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	25	73,13	4,13	1.80	2،00	غير دالة
اناث	25	71,18	3,47			

القيمة التائية الجدولية ، ودرجة حرية (48) ، عند مستوى دلالة (0.05) = 2,00

نلاحظ من الجدول السابق؛ أن الوسط الحسابي للفئة الاولى لعدد سنوات الخدمة من (8-12) زاد بمقدار أكثر من مقدار الوسط الحسابي للفئة الثانية لعدد سنوات الخدمة من (13-17) وبما إن القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية ، ممّا يعطي مؤشرًا على أن لا توجد فروق بين الافراد في عدد سنوات الخدمة لمستوى دور المرشد النفسي في الحد من التجهيل المعرفي - الثقافي ، بالرغم ان المدراء ذوي الخدمة القليلة ابدوا تقديرات بفارق قليل من ذوي الخدمة الكثيرة ان مدراء الخبرة الطويلة في الخدمة لاتقل اهمية من الوعي والادراك لدور المرشد الفعال والمؤثر وانما كان الفارق قليل جدا، لذلك كلا المجموعتين قد تأثروا بالنموذج الارشادي بطريقة متقاربة .

التوصيات

- ترسيخ الوعي المعرفي عند الطالب ، وتنمية مهاراته في التحليل والتفكير الناقد ، بما يسهم ويساعد في الحد من التجهيل المعرفي – الثقافي لديه.
- تنفيذ وتصميم برامج ارشادية هدفها تنمية الكفاءة والدافعية الاجتماعية للإناث ، حتى يسهم في التقليل الفجوة بين الذكور والاناث في التحصيل المعرفي .

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

- ادخال مهارة الذكاء لوجداني ضمن برامج ارشادية وتربوية ، لكونها تسهم في دعم الوعي الذاتي والاجتماعي وينتج عن ذلك قلة التأثر بالأفكار المضللة او السطحية.
- تفعيل دور المرشد كنموذج معرفي سلوكي من خلال الاعتماد على اسلوب النمذجة ،مما يعزز اكتساب الطلبة من كلا الجنسين للسلوكيات المعرفية الايجابية.
- التعاون بين المدرسة والاسرة لمتابعة مستوى الطالب المعرفية وتوجيه نحو المعرفة ومصادرها الصحيحة.

المقترحات

- اجراء دراسات تجريبية مثل فاعلية البرامج الارشادية القائمة على تنمية التفكير الناقد لدى فئات عمرية اخرى.
- دراسة المتغير وعلاقته مع متغيرات نفسية اخرى مثل الدافعية ، القلق الاجتماعي ، الذكاء الوجداني وغيرها لدى الطلبة.
- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة مدارس الاهلية والحكومية في مستويات التجهيل المعرفي الثقافي ، للكشف والتعرف على الفروق تبعا للبيئة التعليمية.

المصادر العربية

- ابراهيم ، مرفت منير(1991) التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى ثلاثة تلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- أبو الديار، مسعد. (2012). القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية المعرفي ، مجلة كلية التربية، جامعة المينا.
- اسماعيل ، بليغ حمدي (2017) : التنوير التربوي ومتطلب
- انستازي، آن واورينا، سوزانا (2015):القياس النفسي، الطبعة الأولى، ترجمة: صلاح الدين محمود أبو علام، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون(نشر العمل الأصلي سنة 1997).
- د الباري، إسماعيل حسن (1993): اتساق الهوية الثقافية عند الطفل في مجتمع متغير، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري و تنشئته في ظل نظام عالمي جديد 10- 13 ابريل، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ، ص671.
- راجح ، احمد عزت (1999): اصول علم النفس ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة.
- رمضان ، احمد السيد(2000): الاسلام والتحليل النفسي عند فرويد، مكتبة الايمان للنشر والتوزيع ، لبنان.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

- الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمَد لياس، والكناني، إبراهيم عبدالمُحسن (1987). الاختبارات والمقاييس النفسية. دار الكتب للطباعة والنشر: جامعة الموصل.
- **السفاسفة، محمد ابراهيم(2003):اساسيات في الارشاد النفسي والتربوي، دار حنين للنشر.**
- عاشور ،هناء (2018): تأثير العولمة على القيم السائدة في المجتمع ،مجلة العلوم الانسانية ، جامعة ام البواقي.
- شو ،مارفن،(1997): ديناميات الجماعة(دراسات سلوك الجماعات الصغيرة) ط2، ترجمة مصري جورة ومحي الدين احمد، دار المعارف ،مصر .
- عبد المؤمن، علي معمر (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب، الطبعة الأولى. ليبيا، بنغازي، دار الكتب الوطنية.
- عمار، حامد (1999): دراسات في التربية والثقافة، في التنمية البشرية وتعليم المستقبل: رؤية معيارية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص 29- 31.
- عيسوي، عبد الرحمن محمَد (1999): القياس والتجريب في علم النفس والتربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- قاسم ، امجد (2021): مهام المرشد النفسي التربوية واساليب الارشاد التربوي ، دار النشر التربية والثقافة للشؤون الطلابية.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق. مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي. العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- مبارك ، بشرى عناد (2004): البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتهما بتوقعات الجنس ، اطروحة دكتور غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد .
- مكفلين.روبرت وغروس رتشارد ،(2002) :مدخل الى علم النفس الاجتماعي ترجمة ياسمين حداد، وموفق الحمداني، دار وائل للنشر، عمان
- المنصوري . امل عبد الرزاق ،(2015)، تعديل اساليب التفكير الخاطئ ، لدى طلبة الجامعة ، محاضرات في الارشاد والنفسية، كلية التربية ،جامعة البصرة .
- النبهان، موسى (2013): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- اليوسف، عبد الله أحمد (2002): الشباب وهموم الحاضر وتطلعات المستقبل، مؤسسة البلاغ، بيروت. ص 163- 164.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

المصادر العربية مترجمة

• Ibrahim, Marwa Munir (1991). Socialization of the Blind and its Relationship to Social Maturity among Three Primary School Students. Unpublished Master's Thesis, Ain Shams University, Institute of Graduate Studies for Childhood.
• Abu Al-Diyar, Mus'ad (2012). Measurement and Diagnosis of Individuals with Learning Disabilities. Kuwait: Kuwait National Library, Journal of the Faculty of Education, Minya University.
• Ismail, Baligh Hamdi (2017). Educational Enlightenment and its Requirements.
• Anastasi, Anne and Orina, Susanna (2015). Psychometrics, First Edition, translated by Salah El-Din Mahmoud Abu Allam, Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors (original work published in 1997).
• Al-Bari, Ismail Hassan (1993). Consistency of Cultural Identity in Children in a Changing Society. The Sixth Annual Conference on the Egyptian Child and His Upbringing under a New World Order, April 10-13, Center for Childhood Studies, Ain Shams University, p. 671. • Rajih, Ahmed Ezzat (1999): Principles of Psychology, 1st ed., Dar Al-Maaref, Cairo.
• Ramadan, Ahmed El-Sayed (2000): Islam and Freud's Psychoanalysis, Al-Iman Library for Publishing and Distribution, Lebanon.
• Al-Zubaidi, Abdul Jalil, Bakr, Muhammad Lyas, and Al-Kinani, Ibrahim Abdul-Muhsin (1987). Psychological Tests and Measurements. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing: University of Mosul.
• Al-Safasfa, Muhammad Ibrahim (2003): Fundamentals of Psychological and Educational Counseling, Dar Hanin for Publishing.
• Ashour, Hanaa (2018): The Impact of Globalization on Prevailing Values in Society, Journal of Human Sciences, University of Umm Al-Bawaki.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

• Shaw, Marvin (1997): Group Dynamics (Studies of Small Group Behavior), 2nd ed., translated by Masri Joura and Mohi El-Din Ahmed, Dar Al-Maaref, Egypt.
• Abdul-Mumin, Ali Muammar (2008): Research Methods in the Social Sciences: Fundamentals, Techniques, and Methods, First Edition. Libya, Benghazi, National Library.
• Ammar, Hamed (1999): Studies in Education and Culture, in Human Development and Future Education: A Normative Vision, Cairo, Arab House for Books Library, pp. 29-31.
• Issawi, Abdul-Rahman Muhammad (1999): Measurement and Experimentation in Psychology and Education. Alexandria: University Knowledge House.
• Qasim, Amjad (2021): The Educational Roles of the Psychological Counselor and Methods of Educational Counseling, Education and Culture Publishing House for Student Affairs.

• Al-Kubaisi, Wahib Majid (2010): Psychological Measurement: Between Theory and Application. Egypt Murtada Foundation for Iraqi Books. United World, Beirut, Lebanon.
• Mubarak, Bushra Anad (2004): Cognitive Structures, Stereotypes, and Their Relationship to Gender Expectations, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Baghdad.
• McFlyn, Robert, and Gross, Richard (2002): Introduction to Social Psychology, translated by Yasmin Haddad and Muwaffaq Al-Hamdani, Dar Wael Publishing, Amman.
• Al-Mansouri, Amal Abdul-Razzaq (2015): Modifying Misguided Thinking Patterns Among University Students, Lectures in Counseling and Psychology, College of Education, University of Basra.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

• Al-Nabhan, Musa (2013): Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, Second Edition. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
• Al-Yousef, Abdullah Ahmed (2002): Youth: Present Concerns and Future Aspirations, Al-Balagh Foundation, Beirut, pp. 163-164.

المصادر الاجنبية

- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). Introduction to measurement theory. Monterey, CA: Brooks/Cole
- Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1986). Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. Prentice-Hall.
- Bandura, A. (2001). Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective. Annual Review of Psychology, 52, 1–26.
- Beck .A.T. Freeman ,A .S Davis, D.(2005) Cognitive Thorapy of, Inc personality disorders New york, the Guilford publication
- Carr, N. (2010). The Shallows: What the Internet Is Doing to Our Brains. W. W. Norton & Company.
- Carr, Nicholas G. (2010). The Shallows: What the Internet Is Doing to Our Brains. W. W. Norton & Company .
- Freire, P. (1970). Pedagogy of the Oppressed. Continuum.
- Merton.R (1968) social theory and social structure, fee press,new yourk, third edition vol :2.
- Giroux, H. A. (2011). On Critical Pedagogy. Bloomsbury Publishing.
- Goodwin, C. J. (2010). Research in Psychology Methods and Design, (6th ed.). Congress Cataloging: The United States of America.
- Gross, M., & McGoey, L. (Eds.). (2015).Routledge International Handbook of Ignorance Studies.London: Rou

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

- Proctor, R. N. (2008). Agnotology: The Making and Unmaking of Ignorance. Stanford University Press, ISBN 9780804759014.
- Pritchard, D. (2016). Ignorance and epistemic value. In R. Peels & M. Blaauw (Eds.), The epistemic dimensions of ignorance (pp. 132–143). Cambridge: Cambridge University Press.
- Van Woudenberg, R. (2009). Ignorance and force. Two excusing conditions for false beliefs. American Philosophical Quarterly, 46, 373–386.
- Zimmerman, M. J. (2016). Ignorance as a moral excuse. In R. Peels (Ed.), Perspectives on ignorance from moral and social philosophy (pp. 77–94). London: Routledge.

الملاحق :

ملحق رقم (1) اسماء الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم والانثروبولوجي

	الاسم	التخصص	اسم الكلية
1	أ.د احمد لطيف جاسم	قياس وتقويم	اداب/جامعة بغداد
2	أ.د اسيل مهدي نجم	علم النفس / النمو	اداب / الجامعة المستنصرية
3	أ.د حيدر جليل عباس	قياس وتقويم	تربية اساسية / الجامعة المستنصرية
4	أ.د غني ناصر حسين	الانثروبولوجي	اداب / الجامعة المستنصرية
5	أ.د فرحان محمد حمزة	علم النفس	تربية / الجامعة المستنصرية
6	أ.د نشعة كريم عذاب	ارشاد نفسي	تربية اساسية /الجامعة المستنصرية
7	أ.د نوال مهدي محمود	علم النفس / النمو	اداب / الجامعة المستنصرية
8	أ.د هيثم ضياء عبد الامير	علم النفس / معرفي	اداب / الجامعة المستنصرية
9	أ.م.د فاطمة كريم زيدان	ارشاد نفسي	تربية اساسية /الجامعة المستنصرية
10	أ.م.د وسام عماد عبد الغني	ارشاد نفسي	تربية اساسية /الجامعة المستنصرية

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ملحق (2) مقياس التجهيل المعرفي – الثقافي

ت	الفقرات	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق
1	يسعى المرشد النفسي توعية الطلبة بأهمية التحقق من المعلومات قبل تصديقها.					
2	يقدم المرشد النفسي برامج تدريبية للطلبة لتعزيز التفكير النقدي.					
3	يشجع المرشد النفسي الطلبة على البحث والسؤال عن الحقائق بأنفسهم.					
4	يساهم المرشد النفسي في توعية الطلبة بمصادر المعلومات الموثوقة.					
5	يقدم المرشد النفسي جلسات ارشادية توعوية للمعلمين حول مخاطر التجهيل المعرفي.					
6	يصمم المرشد أنشطة مدرسية تساعد من تقليل انتشار المعلومات المغلوطة بين الطلبة.					
7	يشجع الطلبة على مناقشة المعلومات والاخبار الإعلامية بشكل نقدي.					
8	يساهم المرشد النفسي في تعزيز مهارات التمييز بين الخرافة و الحقيقة لدى الطلبة.					
9	يعمل المرشد على بناء ثقافة مدرسية تحث على الرغبة في المعرفة والايام القادمة.					
10	يقدم المرشد نصائح عملية للطلبة حول كيفية التحقق من صحة المعلومات عبر وسائل التوصل الاجتماعي.					
11	يقدم المرشد برامج إرشادية تركز على تطوير الذكاء المعرفي لدى الطلاب.					
12	يشجع المرشد الطلبة اعتماد مصادر موثوقة بدل الاعتماد على المعلومات الشفهية.					
13	يحفز المرشد النفسي الطلبة على تطوير مهارات التقييم والتحليل للمعلومات.					
14	يقوم المرشد بتوجيه الطلبة للتفكير النقدي تجاه ما يسمعونه أو يقرأونه.					

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

15	يساهم المرشد النفسي في توعية الطلبة بمخاطر قبول المعلومات دون تدقيق.					
16	يعقد المرشد حلقات نقاشية حول المعلومات غير صحيحة وأثرها على التفكير.					
17	يعمل المرشد النفسي على إشراك أولياء الأمور في جهود الحد من التجهيل المعرفي.					
18	يعد المرشد أدوات تربوية تساعد الطلبة التمييز بين ما هو صحيح وماهو خاطئ من المعلومات					
19	يحرص المرشد النفسي على متابعة أثر البرامج الإرشادية في تقليل الممارسات المرتبطة بالتجهيل المعرفي.					
20	يقدم المرشد برامج إرشادية تركز على تطوير الذكاء المعرفي لدى الطلاب.					

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 258-281
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

The Role of the Psychological Counselor in Reducing Cognitive and Cultural Ignorance Among Preparatory School Students from the Perspective of School Principals

Dr. Ibtisam Ibrahim Shahal
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The research problem stems from the persistence of cognitive and cultural ignorance among preparatory school students. The challenges of this stage and contemporary life impact students' awareness and their ability to understand their reality. When a student's basic knowledge and critical thinking skills are weakened, due to exposure to superficial and misleading sources of information, it contributes to a distorted perception that hinders their cultural and intellectual development. Therefore, there is a clear need to reduce this ignorance and enhance students' awareness to build conscious personalities capable of sound thinking and discernment. This research aimed to identify the role of the school counselor in reducing cognitive and cultural ignorance from the perspective of school principals, and to determine the statistically significant differences on the scale measuring the counselor's role in reducing cognitive and cultural ignorance according to the variables of gender and years of service. The research sample consisted of (50) school principals from the Al-Rusafa Education Directorate in Baghdad. The results showed that the school counselor plays a greater role in reducing this phenomenon, while years of service did not have a significant impact. The research concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological trauma, cognitive and cultural ignorance, school principals